

يقوم بالليل الصلاة نواب في بعض الليالي من كان يعينه على الظهارة
فقال النبي لما قلت خذ بصره لاجلك والمليدة انما تحتج اليه لاجلك
فرد عليه نريد الله عليه بصره **وقيل** ان لصا دخل حجره رابعة ففرق
ملاءنها وهي نائمة وقصد الخروج فخفي عليه الباب فوضع الملاءة
فابصر ليلاب فعادوا فخرها فخفي عليه الباب فوضعها فابصر ليلاب
هكذا مرارا فتهافت به هانت ضع الملاءة فان نحن الحاقظون لها
فوضعها وخرج **ومن عجيب ما ورد في هذا الباب** قصة ام موسى
عليه السلام لما رجعت الى الله تعالى بصدق التوكل انظر كيف
المهمها ما ذكره في قوله تعالى **واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه**
الاية فربط على قلبها وحنظلها ولهدا ورده اليها **وقيل** ان امرأة
تصدقت برغيف فاخذ السبع ابنها فشكت الى بعض الصالحين
فدعا لها فلقاه السبع وسمعت المرأة هاتفا يقول **لتمه بلهمة المقيت**
المقتدر **وقيل** الحفيظ **وقيل** معلى القوت يقال قاته وقاته اذا
اعطاه القوت وفي الحديث كفى المرء ما ان يرفع من يقوت وروي
من يقوت والامتنان جعل قوت عباره وخلفه مختلفة فمنهم
من

من جعل قوته الاطعمة والاشربة على اختلاف انواعها واضافها وهم
الادميون وغيرهم من الحيوان ومنهم من جعل قوته الطاعة والتسبيح
وهم الملائكة ومنهم من قوته المعاني والمعارف والعقل وهي الارواح
وبالعقل نظام جميع المحاسن **وقيل** اجر بيل عليه السلام جاء الى
ادم عليه السلام وقال اني اتيتك بثلاثة اشياء فاختر منها واحدا
فقال وما هي قال العقل والدين والحياة فقال اخترت العقل فقال
جبريل عليه السلام المدين والحياة انصرفا فاختار العقل فقال
انا امر بان نكون مع العقل حيث كان ولهذا قيل ما خلق الله شيئا
اشرف من العقل ولا احسن منه ولم يبط احد كمال العقل **واعلم** ان الله
تعالى اذا شغل جبرابط اخذته فيضله من يقوم بخبرته وان شغله
بمتابعة شهوته وتحصيل منيته وكله الى جوله وقوته الا ترى
الى ادم عليه السلام كيف اقاته وصان عن المحن وقاته وكفاه كل
شغل واولاده كل بر فاسكنه جنته وقال ان ذلك ان لا يجمع فيها
ولا تعرف وانك لاتظن بها ولا تصفي فلما نسي عهد ومراى
شهوته يده لقي ما لقي **الحسيب** الحامي والحسيب الحاسبي قال